

## شرح الزركشي على مختصر الخرقى

@ 518 @ .

وأما كونه لا يقبلهما . فلعدم ورود ذلك . .  
وأما كونه يستلم الأسود واليماني فلما تقدم من حديث ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم . .

1636 وعن عبيد بن عمير أن ابن عمر رضي الله عنهما كان يزاحم على الركنين ، فقلت :  
يا أبا عبد الرحمن إنك تزاحم على الركنين ، زحاما ما رأيت أحداً من أصحاب رسول الله  
يزاحمه . فقال : إن أفعل فإني سمعت رسول الله يقول : ( إن مسهما كفارة للخطايا )  
وسمعته يقول ( من طاف بهذا البيت أسبوعاً فأحصاه ، كان كعتق رقبة ) وسمعته يقول ( لا  
يرفع قدماً ، ولا يحط قدماً إلا حط الله عنه بها خطيئة ، وكتب له بها حسنة ) رواه  
النسائي والترمذي . .

وأما كونه يقبلهما ، أما الأسود فلما تقدم ، ولا نزاع فيه ، وأما اليماني فظاهر كلام  
الخرقي أنه يقبله . .

1637 لما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان النبي يقبل الركن اليماني ،  
ويضع خده عليه . رواه الدارقطني . .

1638 وعنه أيضاً قال : كان النبي إذا استلم الركن اليماني قبله رواه البخاري في  
تأريخه . .

وقال أحمد في رواية الأثرم : يضع يده . فقبل له : ويقبل ؟ فقال : يقبل الحجر الأسود .  
وعلى هذا أصحاب ، القاضي ، والشيخان ، وجماعة ، لأن المعروف المشهور في الصحاح  
والمسانيد إنما هو تقبيل الأسود . وحديث ابن عباس رضي الله عنهما قال ابن المنذر : لا  
يصح . .

( وفي المذهب ) قول ثالث أنه يقبل يده إذا مسه تنزيلاً له منزلة بين منزلتين ، والله  
أعلم . .

قال : ويكون الحجر داخلياً في الطواف ، لأن الحجر من البيت . .

ش : أي يكون طوافه خارجاً عن الحجر ، فلو طاف في الحجر ، أو على جداره لم يجزئه ، لما  
علل به الخرقى من أن الحجر من البيت ، والله سبحانه قد أمر بالطواف بالبيت [ جميعه  
بقوله : { وليطوفوا بالبيت [ العتيق ] ومن ترك بعضه لم يطوف به ، إنما طاف ببعضه . .  
1639 والدليل على أن الحجر من البيت ما روت عائشة رضي الله عنها قالت : كنت أحب

أن أدخل البيت فأصلي فيه ، فأخذ رسول الله بيدي ، فأدخلني في